

53- تأملات في سورة آل عمران

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل ونصلی ونسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الله عز وجل في محكم التنزيل ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله. اي اذا - 00:00:00

بكم شدة والاهواء فقد حصل ايضا هذا لعدوكم. وهذا فيما اصابهم في يوم في احد وقد حصل مثل هذا في عدوهم في يوم بدو. وفي هذا تسلية لاهل ايمان ثم قال عز وجل وتلك الايام نداولها بين الناس. وتقديم لنا الكلام على - 00:00:30

هذه الاية وليعلم الله الذين امنوا فكما قيل الايام دول مرة لكن مر عليك وهكذا. وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء. يتبيّن اهل الایمان من اهلي النفاق. ويتبين اهل اليقين والصدق من الذين ليس عندهم - 00:01:00

شيء من ذلك بل عندهم الكذب في ايمانهم. ويتخذ منكم شهداء. والله ایحب الظالمين وليمحص الله الذين امنوا هذا تمحیص. ما يجري على اهل الایمان في في حال حياتهم من الشدة واللاؤاء ومن الكرب ومن المرظ ومن الموت ومن القتل - 00:01:30

كل هذا تمحیص. كل هذا تمحیص. لاهل الایمان. ولذا في الحديث الصحيح حتى الشوكة يشاکها تکفر به من خطایاه حتى الشوکة ما بالک بما هو اشد من الشوکة واکبر من الشوکة. ويتحقیق الكافرین. فهذا تمحیص للمؤمنین - 00:02:00

ومحق للكافرین ولذا اهل الایمان ما يصادبون به كما تقدم هذا تکفیر. لسیئاتهم. فذا يكون هذا باذن الله سبب لدخولهم الجنة. ولذا العکس بالعکس الكافر عندما يفعل خیر يجازی عليه - 00:02:29

ولكن في الدنيا يجازی عليه ولكن في الدنيا يجازی على هذا الشيء. فذا جاء في الآخرة هل له وحسنات ليس له حسنات. قد جزى على هذا الخير الذي فعله في حال حياته الدنيا. نعم - 00:02:53

يکسر ماله وآولاده ورزقه وما شابه ذلك. وقد يقول قائل كالشيخ مصطفی مثلا هل يعمل الكافر حسنات واعمال خیر نعم قد يعمل في الدنيا. نعم. ولذا كانوا الكفار من قريش والعرب يحجون ويعتمرون ويتصدقون ويعتقون وتقديم في حديث عائشة - 00:03:15

في الصحيحين كانت كان كانت قريش تصوم عاشوراء في الجahلية. نعم. وقال عمر رضي الله عنه اما في البخاري اني نذرت ان اعتکف ليلة في المسجد الحرام في الجahلية فهم يعرفون الحج والعمرة ويعرفون الصيام ويعرفون ايضا الاعتكاف - 00:03:45

نعم والعتق والصدقة فکل ذلك يعرفونه. وفي صحيح مسلم يقول ابو ذر كنت اصلی قبل ان اسلم قبل الاسلام. قال يا حنبلة این تتوجه قال حیثما وجھنی ربی نعم قال حیثما وجھنی ربی - 00:04:10

فهذا بقايا من دین ابراهیم الخلیل عليه السلام. وهل من دین الانبیاء السابقین؟ ولذا ورقة ابن نوفل كان يكتب الكتاب يكتب التوغاة والانجیل ويكتب ذلك بالعبراّنی يعني ان يعرف لغة هؤلاء وكان يكتب و كان عنده علم بشوائی الانبیاء السابقین. ولذا قال ورقة - 00:04:35

عندما سمع من الرسول صلی الله عليه وسلم قال هذا الناموس اللي كان ينزل على موسی عليه السلام ويا ليتنی اكون جذعا قدر يخرجك قومك جزع شاب حتى ينصره. قال ومخرجی هم. قال ما جئت. ما جاء احد بالذی جئت به الا اودي واخرج - 00:05:05

نعم وهذه هي سنة الله ثم قال عز وجل ويتحقیق الكافرین يهلك الكافرین جل وعلا ام حسبتم ان تدخلوا الجنة؟ ولما يعلم الله الذين جاهدوا منکم ویعلم الصابرین فالمسألة نعم يعني لا بد من جد وجہاد لا بد من اجتہاد وجہاد وبذل - 00:05:32

الغالی والنفیس فاتقوا الله حقا تقاتل وتقديم اني ذكرت فيما سبق قصة کتبیة بن سعید وهو من علماء المسلمين توفي عام میتین واربعین من شیوخ خاوي ومسلم رأی فيما یرى النائم - 00:06:04

نعم ان الناس يصعدون فجاء يصعد معهم فقالوا انت لم تجاهد ونحو ذلك قال ما حدثت وانا وانا حديث كثير في البخاري ومسلم والسنن كلها نعم والمسند ايضا فيه وهو ان الامام احمد - 00:06:25

قالوا انت لم تجاهد فاستيقظ فركب دابته وقاد غلامه الدابة وهو كبير كبير فجاءه رابط جاء في احد النغوب وقرأ القرآن وصلى وهو على الدابة. ولا ما نزل حتى طلع الفجر وصلى الفجر - 00:06:47

وتشرف نعم وليعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه هذا بالنسبة للصحابية الذين فاتتهم بدو فاتتهم بدو فتمنى من تمنى من فاتته بدو ان يموت في سبيل الله وان يقتل في ذات الله - 00:07:15
وان يستشهد في نصرة دين الله ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه في احد وانتم تنتظرون انس بن النضر وهو خال انس بن مالك يعني عندما فاتته بدو - 00:07:45

قال اول مشهد سوف يرى الله ماذا افعل يعني المسألة عظيمة ليست سهلة نعم فعندما يعني جاءت احد كان اول الخارجين فقاتل قاتلا عظيمها وكثيرا ثبته الله جل وعلا حتى ما عرفوه وانما عرفته اخته ببنانه. ولما عرفوا من كثرة ما جال من جراحات - 00:08:10
ومن طعنات ومن ومن. نعم فقد رأيتموه وانتم تنتظرون وما محمد لان نادي الشيطان في احد ان محمد قد قتل وما محمد صلى الله عليه وسلم الا رسول قد خلت من قبله الرسل قد ارسل من قبله - 00:08:37

فيه غسل كثير وهو خاتمهم عليه الصلاة والسلام. وعليهم الصلاة والسلام جميعا. فمثلا مثل غيرك وغيره قد توفاهم الله. ومنهم من قتل من الانبياء وجرى عليهم من الشدة ما جرى. نعم - 00:09:05

اين مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ولد ابو بكر عندما تولى الخلافة امر المنادي ينادي من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت. نعم المسألة ليست متوقفة على رسول الله صلى الله عليه - 00:09:25
وسلم. نعم متوقفة على تبليغه عليه الصلاة والسلام للوحى وقد بلغ اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقد بلغ الشرع خلاص ولذا انزل الله عز وجل عليه بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاء نصر الله والفتح. ورأيت الناس يدخلون في دين - 00:09:50

افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. اذا رأيت الناس اذا جاء نصر الله فاتح مكة ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا جهة القبائل خلاص فسبح بحمد ربك واستغفر. الموت اصبح ماذا - 00:10:18

طيب افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبه فلن يضر الله اذا هو سوف يضر نفسه. وسيجزي الله الشاكرين الله عز وجل يجزي الشاكرين المطهعين وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله. الاقدار بيد الله عز وجل - 00:10:38
لا يستطيع الانسان ان يفر من قدمه. نعم. الذي قدره الله عز وجل عليه نعم كتابا مؤجلا وهذا شخص من السابقين قد حج بوالدته على الابل نعم ثم ضبع وفنته - 00:11:08

ووالدته معه. فجاه الاجل وهي في هذا المكان قبض الله عز وجل روحها وهي في هذا المكان ليست في بلدها قد تكون يعني عندما اخذها الحج عمرها سبعين ولا ثمانين - 00:11:32

لو كان مسموح للي يحج عمره سبعين ولا اكثر لعله استاذ ابو بكر ينتبه. نعم قبضها الله عز وجل في هذه البقعة البعيدة عن ارضها وببلادها نعم نعم وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا. ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها. الله - 00:11:48
عز وجل عنده ثواب الدنيا والآخرة. ومن يرد ثواب الآخرة يريد ما عند الله نؤته منها وسنجزي الشاكرين. جعلنا الله واياكم من الشاكرين هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:12:15